استراتيجية الأمن القومي الإسلامي في دعاء اهل الثغور للإمام زين العابدين عليه السلام

الأستاذ المساعد الدكتور
خليل إبراهيم الأعسم
جامعة المثنى ـ كلية الآداب
abbas7mohammed@gmail.com

مقدمة:

لقد اتخذ الامام زين العابدين من الدعاء أساسا لدرء الأخطار التي تواجه الامة الإسلامية خصوصا بعد ان تحول النظام السياسي الى حكم وراثي و ولاية عهد بعد انتهاء الخلافة ومن هنا كانت الصحيفة السجادية تعبيراً عن عمل في الاجتماع السياسي والاجتماع الاقتصادي والاجتماع القانوني ينظم عمل الامة الإسلامية بعد الانحراف الذي اصابها وهذه مهمة الامامة.

وتظل الإنسانية بحاجة الى هذا التراث المحمدي العلوي وتزداد اليه حاجة كلما ازداد الشيطان للإنسانية اغراء والدنيا فتنة له))

لقد قدر الامام زين العابدين ان يتسلم مسؤولياته القيادية بعد استشهاد ابيه عليه السلام فمارس امامته خلال مرحلة دقيقة من حياة الامة وهي المرحلة التي أعقبت موجة الفتوح الأولى و أصبحت الأمم الأخرى تشكل تهديداً للأمن القومي الإسلامي، فكان رد الامام عليه السلام بدعاء اهل الثغور الذي وجدنا فيه ان الامام يطرح فيه بعض ثناياه ملامح أسس لنظرية امن قومي إسلامي تصلح للتطبيق في كل زمان ومكان وهذا تضمنه بحثنا هذا.

فرضية البحث:

إن دعاء اهل الثغور يشكل في مضمونه ومحتواه ومعانيه نظرية للأمن القومي الإسلامي تجد جذورها وامتدادها و أصولها في الفكر الإسلامي لأهل البيت ومؤسسه وبانيه ومبتكره الرسول القائد محمد صلى الله عليه وآله من خلال الخطط الاستراتيجية والتكتيكات التي وضعها الرسول في معاركه واستلهمها احفاده ومنهم الامام زين العابدين لحفظ الامة الإسلامية.

مشكلة البحث:

إن استقراء ودراسة نصوص تراث اهل البيت وعلمهم الغزير واظهاره من المخطوطات وتقريبه الى النظريات الحديثة في العلوم العسكرية هو ما يشكل هم الباحث ومشكلته واشكاليته في نفس الوقت.

منهج البحث:

إن الباحث يتلمس طريقة في تدوين البحث بعدة مسالك من مناهج البحث العلمي نابعة من طبيعة البحث وما يستوجبه من استخدام عدة مناهج منها المنهج التاريخي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن

جذور فكرة الامن القومي الإسلامي في دعاء اهل الثغور:

في القرن الخامس الميلادي جرت محاولات لتنظيم التجارب العسكرية ليضع بعض المفكرين العسكريين أمثال كونفوشيوس وسان تزو، مفاهيم أساسية ومبادئ رئيسية للحرب ولتظهر في كل من روما وبلاد اليونان القديمة المؤلفات التي تعالج قضايا استراتيجية وفي حينها ظهرت مفردة استراتيجية النابعة من تعبير ستراتيجيوس الاغريقي والتي تعني القائد. وعند البحث في عيون ومصادر التراث الإسلامي لوجدنا ما يتفق ويتلائم من اعمال وطروحات مع مدلول كلمة استراتيجيا وخصوصا الخطط العسكرية للرسول صلى الله عليه وآله وما اضافه الامام زين العابدين من ابتكار في ثنايا دعاء اهل الثغور. ان مفهوم الامن القومي الإسلامي يتجاوز الحدود الإقليمية لإقليم الدولة الإسلامية[١] بفعل المتغيرات الدولية التي ألمت بالأمة الإسلامية في فترة إمامة الامام زين العابدين فمن اجل حماية امة جده ابتكر طرقاً ومخططات استراتيجية تصلح ان تدرس اليوم في كليات الأركان العالمية فهو إعادة تشكيل نظرية الامن القومي وأضاف اليها الامن الاقتصادين والاجتماعي والعقائدي والصحي والبيئي والمائي بينما كانت مقصورة على الامن العسكري في الحضارات اليونانية والرومانية[٢].

وان تحقيق الامن القومي الإسلامي في دعاء اهل الثغور يأتي من خلال المبادئ العامة للدبلوماسية الإسلامية التي تدعو للسلام والمحبة والاخاء الإنساني[٣]، فالإسلام يدعوا للعمل بالمبادئ وبالطرق الدبلوماسية المجردة عن أي وسيلة للإكراه[٤] فالجهاد مشروع لمن

حارب الإسلام وهو دفاع عن الامة الإسلامية وكيانها و وجودها وشيد النظام القانوني الإسلامي صرحاً لأحكام وقواعد تنهى وتأمر في حالة نشوب الحرب الدفاعية[٥] بين الامة الإسلامية وغيرها من أمم الشرك التي ذكرها الامام في دعائه لأهل الثغور وحذر من قيام تلك الأمم بالعدوان على كيان الامة الإسلامية وفعلا حدث ما توقع الامام فسقطت بعض الثغور الشابية بأيدي الروم البيزنطين بعد انتهاء حكم الحمدانيون في حلب والموصل وتحديدا بعد وفاة سيف الدولة الحمداني.

وفي حروف الاسترداد سقطت لشبونة وبرشلونة وملقا وفالنسيا في الاندلس[٦].

الأمم والدول التي تشكل تهديدا للأمن القومي الإسلامي.

لقد حدد الامام السجاد مجموعة من الأمم والدول التي تشكل تهديدا مباشرا وغير مباشر للامة الإسلامية الا وهي:

أولا: **الهند:** وتقع في جنوب اسيا وهي معهد حضارات السند وقد نشأت فيها أربعة اديان رئيسية وهي الهندوسية والبوذية والجينية، والسيخية.

ثانياً: الروم، تقع الروم في اسيا الصغرى تركيا حاليا وتتوسع لتحتل الأراضي والاقاليم الواقعة في حوض البحر المتوسط الشرقي والجنوبي والامبراطورية البيزنطية تدين بالنصرانية.

ثالثاً: **الترك:** الشعوب التركية هي شعوب اوروأسيوية تقيم في شمال ووسط وغرب اوراسيا ويتحدثون مجموعة لغات تنتمي لعائلة اللغات التركية وتشترك فيما بينها " بنسب متفاوتة " بسمات ثقافية وتاريخية محدد. يستخدم مصطلح "ترك" للتعبير بشكل واسع عن مجموعة الاثنيات اللغوية لهذه الشعوب[٧].

رابعاً: **الخزر:** وهي شعوب تركية قديمة ظهرت في شمال القوقاز واستقرت في منطقة الفولغا السفلى، وحكمت امبراطوريتهم بين القرنين الثامن والعاشر من السواحل الشمالية للبحر الأسود وبحر قزوين الى الاورال، وغربا.

خامساً: **الحبش:** هي دولة غير ساحلية تقع فوق الهضاب في القرن الافريقي وتعد ثاني اكثر الدول من حيث عدد السكان في افريقيا وعاشر اكبر دولة في افريقيا

عاصمتها هي اديس ابابا، تجاورها كل من جيبوتي و الصومال من جهة الشرق، ارتيريا من الشمال والسودان من الشمال الغربي وجنوب السودان من الغرب وكينيا من الجنوب الغربي.

سادساً: **النوبة:** النوبيون او النوبة قبائل تسكن المنطقة الواقعة في شمال السودان وجنوب مصر، وفي النوبة تطورت عبادة الاله آمون الي اشكال آمون التشبيهية بالإنسان.

سابعاً: **الزنج:** الزنج وهو الاسم الذي اطلقه الجغرافيون العرب في العصور الوسطى للدلالة على الساحل الشرقي لافريقيا وعلى سكانها السود ومنها سميت زنجبار احد طرفي اتحاد دولة تنزانيا حيث كان اسمها زنجبار او زنج بر أي بر الزنوج وهي في الساحل المواجه للجزء الجنوبي الغربي من الجزيرة العربية. وقد اطلق العرب على الرقيق الأسود (زنوج) نسبة الى زنجبار (الساحل الشرقي لتنزانيا حاليا) حيث تم جلبهم من هناك كعبيد ومن ثم اطلق الاسم على جميع الجنس الأسود(٨).

ثامناً: **السقالبة:** السلاف، او الصقالبة وهم مجموعة عرقية لغوية يتحدثون باللغات السلافية. يستقرون أساس في اوربا الوسطى واوربا الشرقية، ودول البلقان وفي العصور الأخيرة واستوطنوا اسيا الشمالية، يرى بعض علماء التاريخ ان موطن السلاف الأوائل هو اوربا الوسطى منذ تاريخ سحيق وانهم هم أصحاب الثقافة اللوستاية وثقافة برزي ورسك وكان جزءا من الحضارة تشير الى نايخوف وهذا الرأي لا يناقض فرضيات كورجان كثيرا، ويذكر المسعودي ان أصلا السلاف من ولد مار بن يافث بن نوح.

تاسعاً: **الديالمة:** الديلم او الديالمة، هم احدى الشعوب الإيرانية التي عاشت في شمال الهضبة الإيرانية، وقد جاء ذكرهم على السنة المؤرخين حتى حقبة بدايات انتشار الإسلام، ويذكر انهم كانوا يتحدثون لغة من فروع اللغات الإيرانية الشمالية الغربية(٩).

الثغور:

تحصينات جيوستراتيجية للامة الإسلامية.

الثغر كل موضع قريب من ارض العدو، ولذا فإن مواقع الثغور تتبدل تبعا لامتداد الدولة او تقلصها، والثغور منها برية ومنها بحرية ومنها ما يجتمع فيه الامران معا كأنطاكية مثلاً.

ما ان شرعت الجيوش العربية الإسلامية تتوغل في بلاد الشام حتى وجهت الدولة اهتمامها الى الثغور البحرية، وعدت بحر الروم (المتوسط) الإسلامي حداً ينبغي تحصينه من غارات البيزنطيين الذي ملا فتئوا يستخدمونه لصد الفتح الاسلامي أولاً ثم استعادة ما فقدوه ثانياً، ولذلك كان اول ما فعلته الدولة لتلافي ضعفها في الحروب البحرية ان اتجهت إلى تحصين السواحل وتعمير محارسها، وإقامة الحرس على مناظرها، واتخاذ المواقيد لها. وبناء التحصينات في عدد من المدن الساحلية كطرطوس وطرابلس وصيدا وعرقة وجبيل وبيروت وعكا، وكان من بين الإجراءات الدفاعية التي اتخذها العرب المسلمون على السواحل بعد الفتح نظام الرباطات، والرباط ملازمة ثغر العدو، وسمي المقام في الثغور رباطا، وقد يكون الرباط في المناطق الساحلية او البرية، ومعظم الرباطات نشأ وتطور على السواحل الشامية، فأعد الرباطات لتكون حصونا يتجمع فيها الجند في المناطق المعرضة لغزو الاساطيل البيزنطية، ولتكون ملجأ يحتمي به الأهالي في المناطق الساحلية ليأخذوا حذرهم إذا ما لاح خطر السفن البيزنطية في المياه الإقليمية، واجتذب الرباط كل الزهاد العباد والاتقياء الصالحين المتحمسين العاملين على اعزاز الإسلام ونصرته، وكان المرابط في الثغر يتلقى معونة تعينه على التجهز إضافة الى عطائه وإقطاعا في ريف الثغر تشجيعا له على المرابطة[١٠].

ولأن ساحل المغرب الإسلامي كان معرضا للغارات البحرية المفاجئة من القسطنطينية وصقلية وجنوبي إيطالية وسردانية، فقد عده المسلمون ثغرا الرباط فيه جهادا في سبيل الله وقربه اليه وكانت سواحل افريقيه (تونس) اكثر تعرضا للخطر من غيرها لقربها من مصادر الغارات كلها فنشأت الرباطات على ساحلها من اول الامر في تونس (المدينة) وسوسة ولمطة والمنستير، وابتنيت الحصون ليقوم فيها المرابطون بحراسة المسلمين والتعبد لله، ومن تونس انتشرت الرباطات فيما بعد على الساحل المغربي كله ونظم المقيمون انفسهم تنظيما مكنهم من القيام بواجباتهم كلها على وجه حسن، وبلغ من حماسة اهل المغرب للرباط انهم كانوا

ذوو الحمية من اهل قبائل الصحراء يرابطون على احواز الصحراء لحماية ما يليهم من بلاد الإسلام من اخطار ما يليهم من الجنوب وقامت الرباطات على حدود بلاد السودان وصارت هذه الرباطات الصحراوية مراكز للغزو والتوسع و نشر الإسلام في السودان وبلاد افريقية الغربية وما زالت هذه الحركة تقوى وتشتد حتى قامت على أساسها دولة المرابطين.

واهل الثغور اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على حين غفلة فإذا شاهدوه ابلغوا اصحابهم ليتأهبوا ويقال للموضع الذي هم فيه رباط ويقال له ثغر فهو كلثلمة في الحائط يخاف منها هجوم السارق والجمع ثغور(١١).

أولا	ثغور اسيا	١- انطاكيا ٦- قزويف ٢- طربوس ٧- تيزين ٣- المصيصة ٨- منبح ٤- سيبية ٩- قورس ٥- قنسرين ١٠- دلوك ١١- عبان
ثانيا	ثغور افريقيا	١- الإسكندرية ٢- تونس (المدينة) ٣- الرباط(المغرب) ٤- رباضات وثغور صحراء السودان ٥- الرباط.
ثالثا	ثغور اوربا	١- ملقة ٦- لشبونة ٢- اشبيلة ٧- فالنسيا ٣- سرقسطة ٨- برشلونة ٤- طليطلة ٥- ماردة

الجدول يوضح البعض من أسماء الثغور موزعة حسب القارات والوقف المساحة

الجدول من عمل الباحث استقاه من مجموعة مصادر

الضربة الاستباقية في دعاء اهل الثغور:

الردع هو منع دولة معادية من اتخاذ قرار باستخدام أسلحتها، وذلك عن طريق اتخاذ التدابير والإجراءات التي تشكل تهديدا كافيا يحقق الردع، ويكون نتيجة ذلك ان تدخل الدولة في عملية حسابية تقارن بي الخطر الذي يحدق بها عند تفكيرها في الهجوم، أو الغنائم التي تحصل عليه نتيجة اشعال الحرب، في حين هدف الردع الأساسي هو منع العدو من

المباشرة في الحرب، كما ان للردع أنواع كثيرة كالردع الدفاعي والردع الهجومي، والمباشر والغير المباشر.

لقد امر الله تعالى بإعداد القوة والمرابطة على النحو الذي يرهب به الأعداء ويخيفهم من عاقبة عدوانهم، فقال جل وعلى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾(١٢).

ومما سبق يمكننا ان نستخلص ان الإسلام يأمر باعداد القوة ورباط الخيل، ويجعل الهدف من هذه القوة والمرابطة بقوله تعالى: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾، وذلك يفهم من ه ان القصد هو إرهاب الأعداء واخافتهم من عاقبة عدوانهم على بلاد الامة.

فهذه اذن هي استراتيجية الردع الإسلامية وهي كما هي واضح - موقف مبدئي - للعسكرية الإسلامية منذ أربعة عشر قرنا، وقد طبقها النبي القائد عليه الصلاة والسلام في معاركه، كما يتبين من تحليل الغزوات التي قادها بنفسه وعددها ثمانية وعشرون غزوة، تسعة عشر منها حققت أهدافها بدون قتال وسببت فرار الأعداء امام قوة المسلمين، ولم ينشب قتال الا في تسع غزوات فقط (بدر، احد، الخندق، بني قريضة ن) وهذا ما دعى اليه الامام السجاد عليه السلام في دعائه لأهل الثغور لحماية الأمة الاسلامية.

فقد تميزت استراتيجية الردع الإسلامية عن الاستراتيجيات الأخرى المعاصرة بعدة خصائص تنبع من شرائع الإسلام وتسير حسب مبادئه، فاستراتيجية الردع المعاصرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتوازن بين القوى، فاحتمال نشوب الحرب يكون بعيدا الا اذا اختل هذا التوازن. اما الامة الإسلامية فامرها يختلف، ذلك انها اذا تملكت القوة المتفوقة على خصومها، حتى يصبح ميزان القوة متفوقا، فان ذلك لن يغريها باستخدام تلك القوة ضدهم ما داموا ممتنعين عن العدوان عليها أي ان الامة الإسلامية لا تتعدى حدود الردع.

إضافة الا ان هذه الاستراتيجية - الردع - تصبوا الى منع العدوان والحرب وتكتفي بإخافة وإدخال الرهبة في صفوف الخصوم لمنعهم من الحركة تحسبا للمخاطر التي قد يعرضون انفسهم لها، وهذا ما يميز استراتيجية الردع الإسلامية من غيرها وهذا واضح في دعاء الإمام السجاد عليه السلام.

عموما فان الأساس التي تقوم عليه استراتيجية الردع الإسلامية هو اظهار القوة لمنع العدو من العدوان وعدم استخدام القوة الا لردع الاعتداء، و اقناع الأمم الأخرى بالامتناع الى اللجوء لأساليب القوة واعتمادهم للوسائل السلمية لحل منازعاتهم. كما ان من خصائص هذه الاستراتيجية انها ذات طابع هجومي، بهدف اقناع العدو انه سيكون خاسرا اذا بدأ العدوان، فقد اكد بعض الاستراتيجيون هذا المبدأ بقول اندريه بوفر: " ان العقيدة العسكرية ذات الطابع الدفاعي البحث لن تكون لها الا قيمة ضعيفة في الردع، الا اذا توفرت لها القوة الهجومية، لان مفتاح الردع هو القوة على التهديد"، ونضيف الى ذلك ان هذه الاستراتيجية تعتمد فضلا عن اظهار القوة لعنصرين من عناصر استراتيجية الردع الإسلامية وهما " الحركة" و " المفاجأة" وهذان العنصران يعبر عنهما رباط الخيل في القرآن الكريم، فالرباط هو الحراسة والاستعداد للقتال الفوري عند الخطر، والخيل في القرآن تشير الى الخفة وسرعة الحركة والمباغتة، وهذا يتضح كذلك من قوله تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً * فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً * فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً﴾.

وهذا البناء استراتيجية تضمنه دعاء اهل الثغور.

الامن النفسي في دعاء اهل الثغور:

ان الانسان يحب الحياة بدافع غريزة البقاء وهذا ما أكده الامام عليه السلام في الدعاء (اللهم انسهم دنياهم...) فكيف يضحي بنفسه في سوح الوغى والمعارك ويرددون الادعية والاناشيد العسكرية وكانهم ذاهبون لحفلة عرس ولماذا يفر ويهرب من المنازلة اخرون مع تماثل التسليح والتدريب لكل منهما وتصمد القطعات في المنازلة متحملة المشاق وتتجلد الصبر حتى تحقق النصر وتستسلم اخرى حتى بدون تفرضها الخسائر او صدام مع العدو. ان هنالك اجماعاً على أهمية الروح المعنوية في تفسير جميع هذه المواقف وهذا نلمسه بوضوح وجلاء في ثنايا عبارات وكلمات الامام في دعاء اهل الثغور. وبالامكان اعتماد التعريف التالي للحالة المعنوية في المعركة المعنوية هي ((مجموعة الأفكار والميادي التي تمكن الفرد والجماعة من الاحتفاظ بالشجاعة والعزيمة على تحمل المواقف الصعبة))[١٣]، ويمكن ان نسوق التعريف التالي للمعنويات ((المشاعر المشتركة بين أعضاء الجماعة)) [١٤].

ويشهد التاريخ بالدور الحيوي للروح المعنوية في تحقيق النصر ودحر الأعداء، فقد كان المحاربون المسلمون اقل عددا وعدة من اعداءهم وحققوا الانتصارات الباهرة على جيوش الرومان والفرس، التي كانت تسليحا وتنظيما وافرادا ويعود ذلك للروح المعنوية العالية التي كان يتمتع بها المقابل المسلم وكسب الرسول صلى الله عليه وآله معركة بدر الكبرى بقلة من المقاتلين ممن عمر به قلوبهم بالإيمان بالله وبعدالة معركتهم مما ساعدهم على سحق جيوش الكفر ومن الجدير بالذكر ان الامام السجاد استعرض في دعاء اهل الثغور تجربة بدر الكبرى كانطلاقة للانتصار على المشركين والكفار للتأكيد على الروح المعنوية العالية لدى معسكر المسلمين، وهكذا انطلقت الرسالة السماوية، تحملها سواعد سمر من الصحراء الى العالم اجمع وهذا ما أكده مونتغمري بقوله: "لم تكن اهم مميزات الجيوش الإسلامية في تجهيزاتها وتنظيماتها ولكن في معنوياتهم وكانت معنوياتهم وليدة دينهم"(١٥).

التوصيات والاستنتاجات...

أولاً: لقد ابتكر الامام السجاد عليه السلام واسس نظرية للأمن القومي الشامل قائمة على أساس ادراك التهديدات سواء كانت خارجية ام داخلية مع رسم استراتيجية لتنمية قوى الدول والحاجة الى الانطلاق المؤمن لها مع توفير القدرة على مواجهة التهديدات الخارجية والداخلية ببناء القوة المسلحة القادرة على التصدي.

ثانياً: أسس تخطيطا وبرنامجا للحرب الاستباقية من خلال الاعداد والتهيئة قبل خوض المعارك من خلال أعداد الجيش ووضع نظاماً للاستكشاف وجمع المعلومات والاعداد التربوي والنفسي والمعنوي للقطات المشاركة.

ثالثاً: حدد وبشكل مفصل العدوان المحتمل والمتوقع الحدوث على اطراف الامة الإسلامية.

رابعاً: وضع اركان والاسس والدراسات المستقبلية وهي من اصعب أنواع البحوث والتي لا يمكن لأي شخص عادي ان يمتلك زمام المبادرة فيها فكان سباقا في هذا المجال.

خامساً: أعاد صياغة النظرية الأخلاقية السياسية القائمة على الصراع السلطوي المبني على التقاطع، فابتكر نظرية الاخلاق السياسية المرتكزة على التسامح والتكامل

بين المعارضة والسلطة الحاكمة فهو يدعو الى بناء الامة الاسلامية وحمايتها وليس مساندة الدولة الشمولية المتمثلة بالدولة الاموية.

سادساً: ان دعاء اهل الثغور هو دستور لحياة الأمم وشعوب إسلامية ام غيرها للعيش على اقاليمها بود وسلام اجتماعي وهو كتاب مفتوح للاستفادة منه والعمل به لا نستغني عنه لتشييد صروح الامن القومي القائم على السلام الدائم والحرب استثناء.

سابعاً: ان دعاء اهل الثغور يمثل أول وثيقة متعلقة بدراسة جيوستراتيجية تصلنا من مدرسة اهل البيت عليهم السلام لا سيما ان الدراسات الجيوستراتيجية تكاد تكون معدومة فيما وصل الينا من تحقيقات تراثنا الإسلامي

هوامش البحث

(١) عدي حسن سعيدة الامن القومي واستراتيجية تحقيقه، المكتبة المصرية العام للكتاب ١٦٧٧، ص١١.

(٢) د. فاضل زكي محمد، السياسة واستراتيجية البعد الأمني، مجلة الامن والجماهير العدد ١٣، ١٩٨٦، ص٥٧.

(٣) محمد كامل هاشم، الشريعة الإسلامية والقانون الدولي العام، بغداد ١٩٦٩، ص٩٣.

(٤) د. خليل إبراهيم الاعسم، النظام الدبلوماسي في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة بالتشريعات الوضعية، مطبعة الرائد النجف، ١٩٩٦، ص٥٥.

(٥) حسين طه حسين، الإسلام والقانون الدولي الإنساني، أطروحة دكتوراه مقدمة لكلية القانون، جامعة بغداد ١٩٨٣، ص٣٧.

(٦) حسين مؤنس، فجر الاندلس القاهرة، ١٩٥٩، ص١١٨.

(٧) ويكيبيديا شبكة المعلومات العالمية.

(٨) ويكيبيديا شبكة المعلومات العالمية.

(٩) ويكيبيديا شبكة المعلومات العالمية.

(١٠) الموسوعة العربية.

(١١) شرف الحق العظيم ابادي، عون المصيود شرح سنن ابن داوود، دار الكتب والوقاط، ج١١، بيروت ١٣١٥هـ، ص٢١٦.

(١٢) سورة الأنفال، الآية ٦٠.

(١٣) عدنا دحام علي: اثر العقيدة الفكرية السياسية على معنويات القوات المسلحة، دائرة التدريب بغداد ١٩٨٤ ص ١٩.

(١٤) د. عباس الحسني، علم النفس العسكري، مطبعة الارتباط، ١٩٧٠ بغداد ص ١١٣

(١٥) وليد الكيلاني، الحرب النفسية بين الكلمة والطلقة، مديرية التوجيه المعنوي الأردن ١٩٧٥ ص١٦٣.

• برنارد مونتغمري، ١٨٨٧ - ١٩٧٦ - كان مشيرا في الجيش البريطاني استطاع الانتصار في معركة العلمين على رومل الألماني في ١٩٤٢. وكان من قادة الحلفاء في معركة النورماندي التي نزلوا فيها إلى أوربا ومن ثم احتلال برلين

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- عدنان دجام علي، اثر العقيدة الفكرية السياسية على معنويات القوات المسلحة دائرة التدريب بغداد ١٩٨٤.

٢- د. عباس الحستي، علم النفس العسكري، مطبعة الارشاد، بغدد ١٩٧٠.

٣- وليد الكيلاني، الحرب النفسية بين الكلمة والقلقة، مديرية التوجيه المعنوي، الأردن، ١٩٧٥.

٤- عدي حسن لصير، الامن القومي واستراتيجية تحقيقه، اللجنة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧.

٥- د. فاضل زكي محمد، السياسة و الاستراتيجية، البعد الأمني، المجلة الامن والجماهير، العدد ١٣ سنة ١٩٨٦.

٦- محمد كامل هاشم، الشريعة الإسلامية والقانون الدولي العام، بغداد ١٩٦٩.

٧- د. خليل إبراهيم الاعسم، النظام الدبلوماسي في الشريعة الإسلامية، دراسة مقارنة بالتشريعات الوضعية، مطبعة الرائد النجف ١٩٩٦.

٨- حسين ندا حسين، الإسلام والقانون الدولي الإنساني، أطروحة دكتوراه مقدمة لكلية القانون جامعة بغداد، ١٩٨٣.

٩- حسين مؤنس، فجر الاندلس القاهرة، ١٩٥٩.

١٠- شرف الحق العظيم ابادي، عون المعبود في شرح سنن ابي داوود، دار الكتب والوثائق ج١١، ١٤١٥هـ

١١- الثغور، بحث منشور على موقع الموسوعة العربية، الشبكة العالمية.

١٢- ويكيبيديا شبكة المعلومات العالمية.